

مجلة

الكريزة

رئيس التحرير: صاحب القدسية
البابا شنودة الثالث

عادل لبيب

العددان ٨، ٧

الثمن ٧٥ قرشاً

الجمعة ١٢ مارس ٢٠١٠ - ٢٧ شعبان ١٤٣٦

السنة الثامنة والثلاثون

الذين ليس لهم أحد يذكرهم

- * الذين تركوا الخدمة وأصبحوا منشبين.
- * مختل العقل، والمعتبرون غير مستحقين.
- * الذين ليس لهم أحد يذكرهم على الأرض، يذكرون الله بمرحمه الكثيرة. لأنه عن من ليس له عون، ورجاء من ليس له رجاء.
- * وهؤلاء جميعاً هم أيضاً عمل الكنيسة التي لا يجوز لها أن تهمل أحداً من رعاياها.
- * وهؤلاء يذكرون الأب الكاهن في كل ليلة أيام الله الذي يعرف حالتهم جيداً.
- * إن الأب الكاهن المهم بالفقد كل أحد في شعبه، عليه أن يهتم بكل أولئك. ويكون على معرفة بهم وباحتياجاتهم.

- * الذين تركوا عالمنا الحاضر، ونسيناهم، وخرجوا السجون.. من يلزمهم أن يبدوا حياة جديدة، في توبة، وأسلوب مختلف عن ذي قبل.
 - * المربوطون برباطات الشيطان، والمسورون بالخطية، والذين في سقطات يشعرون أنها لا قيام بعدها، ومن يريدون الفكاك من قيودهم ولا يستطيعون..
 - * المعوزون، والأسر المستورة التي تخجل من الكشف عن احتياجها، والمديونون المعرضون للسجن بعدم الإفقاء بديونهم الضخمة.
 - * المظلومون بالحقيقة، الذين لا يصدق أحد أنهم مظلومون!
 - * الذين فارقوا عالمنا الحاضر، ونسيناهم، ولم يعد أحد يذكرهم.
 - * كبار الأغنياء، وأصحاب المناصب العالية، الذين لا يذكرون أحد أنهم في حاجة إلى رعاية روحية. ومثلهم أيضاً الخدام والقادة الروحيون الذين ربما يكونون في حاجة إلى التوبة. ولا يذكر أحد ذلك.
 - * الذين في ضيقات مُرّة، لا يعرفها أصحابهم، ويحتاجون إلى معونة وعزاء.
- هذا يصلى الأب الكاهن في تحليل صلاة نصف الليل: انكر يارب العاجزين والمنظرجين، والذين ليس لهم أحد يذكرهم.
- أنكرهم يارب نحن ولهم..
- فمن هم هؤلاء الذين ليس لهم أحد يذكرهم؟
- منهم سكان النجوع والأزقة، والحواري الضيقة، والأحياء البعيدة، والأماكن العشوائية غير المعروفة، تلك التي يفتر أن يزورها كاهن.. ولا يقتضهم أحداً
- للقطاع وأولاد الشوارع الذين يستأجرهم البعض لكي يكونوا صبياته في السرقة والنصب، ويحترفون ذلك.
- المرضى بأمراض خطيرة.. معدية، يختلف البعض من الإقتراب منهم.
- محرومون من الحنان، ويخلدون أن يتحدون عن حرمائهم، ويغتصبون ذلك.
- كل هؤلاء لا يحتاجون أن نذكرونهم، قبل أن يذكرونهم الشيطان، ويلقى البعض منهم في اليأس أو في الضياع.
- وأيضاً الساقطون والمرذلون، وأصحاب السمعة الرديئة، والمنزددين على أماكن الهر،



أخبار الكنيسة في صور

مع رئيس البحنة البابوية للحوار بين الأديان

استقبل قداسة البابا مساه الخميس ٢/٢٥
شبلة الكاردينال جان لوى توران رئيس
لجنة البابوية للحوار بين الأديان.
حضر اللقاء نيابة المطران مايكل لويس
سفير الفاتيكان بالقاهرة، وأصحاب النيابة
الأقباط، والأثنياء بطرس، والأثنياء بولس، والأثنياء إرميا.



مع بعض قادة
أخوتنا الفلسطينيين

- ٤. استقبل قداسة البابا مسأء الخميس ٢٥/٢/٢٠١٣ السيد عثمان أبو غريب الأمين العام للمؤتمر الوطني الشعبي للقدس.
- ٥. السيد السفير د. بركات الفرا سفير فلسطين بمصر.
- ٦. فضيلة المفتي محمد حسين مفتى القدس والديار الفلسطينية.
- ٧. الأستاذ حاتم عبد القادر عن دائرة الأسرى والشهداء والجرحى.

مع وفدي من قناته
نور سادات بلسان

سعادة المطران رولان أبو جودة رئيس مجلس الإدارة.
الأستاذ جاك كلاس مدير عام القناة.
الأستاذ ريمون ناصر مدير القناة
السيدة جوزيفين ضاهر المذيعة بالقناة
وحضر اللقاء نيابة الأنبا بطرس، ونيابة
الأنبا إرميا، وأيضاً الأستاذ جرجس صالح.



مع سفیر المانيا بمصر

٢/١ استقبل قداسة البابا مساء الاثنين سعاده سفير المانيا الجديد في مصر.





صحة الرئيس مبارك

أرسل قداسة البابا برقة خاصة بالإطمئنان على صحة السيد الرئيس محمد حسني مبارك قال له فيها: إن صحتك عالية جداً علينا وعلى مصر كلها، وعلى الشرق الأوسط، وعلى كل محبي السلام. ونحن نصل إلى الله طالبين لك كامل الشفاء والعافية.

كما أنه اتصل تليفونياً بالدكتور زكريا عزمي بطمئن على صحة السيد الرئيس.. كما قام نيافة الأنبا إرميا لعيان لسفرنا في العاليا بنفس الواجب نحو الرئيس.

قداسة البابا في المؤتمر الإسلامي الثاني والعشرين

شارك قداسة البابا صباح الإثنين ٢٢ فبراير في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإسلامي الثاني والعشرين حول موضوع "مقاصد الشريعة الإسلامية وقضايا العصر".

تحدث قداسة البابا شفوده الثالث، عن موضوعين هامين هما: "ما جاء بالقرآن عن أهل الكتاب"، و"لا إكراه في الدين".

من مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا:

- * الدكتور ثروت باسلوي (ثلاث مرات).
- * المستشار إبرهار غالت.
- * المستشار منصف سليمان.
- * الدكتور هانى كمبل.

وكلهم من أعضاء المجلس على العام.

مع السيد الأسيوطى وابنه

استقبل قداسة البابا مساء الثلاثاء ٣/٢ الأستاذ نبيل الأسيوطى وابنه الأستاذ خالد الأسيوطى، الذى رشحه الحزب الوطنى الديمقراطى لخوض انتخابات مجلس الشعب عن دائرة الأزبكية والظاهر. نطلب له من رب التوفيق.

حول أحوال مصر القديمة
في مساء السبت ٢/٢٠ استقبل قداسة أصحاب النيافة: الأنبا بيشوى، والأنبا بولا، والأنبا إرميا وهم من أعضاء اللجنة المجمعية الخاصة بمصر القديمة.

مع نيافة الأنبا جبريل

استقبل قداسة البابا صباح الخميس ٢/٢٥ نيافة الأنبا جبريل أسقف النمسا ومعه بعض رعاياه النمسا.

قرار بابوى رقم ٣٩/٥

أصدر قداسة البابا هذا القرار بتحويل قرى دير العيمون، والخرمان والبرميل، إلى رعوية ليبارشية الجيزه.

قرار بابوى رقم ٣٩/٦

أصدر قداسة البابا هذا القرار خاصاً بإشراف نيافة الأنبا إرميا على كنيسة القديسين جورجيوس والأنبا أنطونيوس بمصر الجديدة.

مع الآباء الكهنة

استقبل قداسة البابا مساء الإثنين ٣/١ نيافة الأنبا مكيموس الأسقف العام (عن مدينة السلام) والأباء كهنة كائس لرض البركة وقباء وعزبة الورد.. وتدارس معهم بعض أمور الخدمة.

* واستقبل مساء الخميس ٣/٤ القمص سمعان والقس إبراهيم، والقس بولا، والقس بطرس (كهنة المقطم). حضر اللقاء صاحبها نيافة الأنبا يواحش، والأنبا إرميا، وأيضاً بعض الشباب من خدام المنطقة.

نياحة سيدة فاضلة

رحلت عن عالمنا الفاني يوم الجمعة ٣/٥:

السيدة عايدة حبيب إبراهيم

والدة صاحبها النيافة الأنبا كيرلس (ميلاتو)، والأنبا بطرس (شبين القناطر). نفع الله نفسها في فردوس النعيم وعزاء لكل الأسرة.

تقدير عن مكتب خدمة ذوى الاحتياجات الخاصة
لتاسونى لاغرية إيطاليا
تم عمل تدريب فى وإدارى لمدربى ١٥ مركز من المراكز اليومية للأشخاص ذوى الاعاقة العقلية التابعة لمشروع حبة الخريل وكان عدد المستفيدين حوالي ٣٠ فرداً وأيضاً عمل تدريب على خاص بالتأهيل المهني للمدربين برشيد. كما تم عمل تدريب لأمهات الأشخاص ذوى الإعاقة الذهنية من ست مناطق بالقاهرة، ووقع الاختيار على عدد من الأمهات الأكثر نشاطاً حيث تم تدريبهم للمرة الثانية بصورة أعمق عن كيفية مساندة الأسر الأخرى التي لديها شخص معاق.

زيارة بعض الكائسات التى لها رغبة فى إنشاء مراكز تعليمية وتأهيلية للأشخاص ذوى الاعاقة وهى من مناطق: صفت اللبن - ميت غمر - أمنا وارمنت - أخميم - أمشول بديرموط - زرابى المحرق بأسيوط. وسيتم التعاون مع بعض هذه المناطق بسنة ٢٠١٠ لفتح مراكز بها.

- الرعاية الصحية: أجرينا بالاتفاق مع مستشفى العذراء بالزيتون الكشف على ١١٠ شخصاً من الملتحقين بالمراكز باطنى وأطفال وأعصاب وعيون كما تم عمل ٨ ساعات للفن بمراكز متخصص وليضاً إجراء ٢ عملية بالعين و٤ عمليات عظام وعملية قلب مفتوح - كما قمنا بتأهيل ٣ حجرات للعلاج الطبيعي.

- تم المساهمة مع مركز أرض السماتين بليبارشية شبرا الخيمة بإنشاء ورشة نجارة وورشة حادة وأيضاً تأثيث شقة للاقامة بكنيسة السيدة العذراء بمسطرد للبنات فقط

- الإرشاد والتوجيه : تم إرشاد عدد من الأسر لمراكز يومية وأماكن للإقامة الداخلية. - جازى تجهيز دورات تدريبية خاصة لإعداد خدام لمدارس الأحد الخاصة بالإعاقة الذهنية وأيضاً إعداد خدام لخدمة المكفوفين.



المشكلات الاجتماعية في خدمة القرية

لنيابة الأنبا باخوميوس

تحديثاً في أعداد سابقة عن مشكلتين إجتماعيتين في خدمة القرية وهما مشكلة الفقر، ومشكلة الجهل. ونواصل حديثاً اليوم عن:

٣- مشكلة المرض :

كنا بعلم مشكلة المرض ظاهرة في مجتمعنا المصري، وخاصة القرية المصرية، ولعنة تتابع مشكلات الأمراض المتوسطة والأمراض المعدية، وإنشار فيروس C، وغيرها وما يتسبب من مشكلات، فالفلح المصري عندما يصاب بهذه الأمراض يصير في حالة تشغله بمرضه، وكيفية توفير مصاريف العلاج الباهظة، وعدم قدرته على أن يوازن على الكنيسة وخدماتها، كما أنه لا يقوى على القيام بواجباته الروحية مثل الصوم، والصلوة، والبعض يقع عرضة للسحر والدجالين، ومن الطواهر التي وجدناها في كثير من القرى وفاة عائل الأسرة في من مبكر مما يجعل الأسرة بكمالها تحتاج إلى مساعدة الكنيسة، ولاشك أن الوصية تحتم علينا أن نعتنى بالمرضى كمن مريضاً فزرتهموني ويجب أن يكون للكنيسة عمل واضح سواء من جهة الوقاية أو العلاج. فالواقية من خلال التوعية والندوات والأفلام الثقافية، وكذلك نشر الوعي بالنظافة وتربيب أولادها على نظافة الملبس والجسد. وفي العلاج فهي تسهم في نفقات العلاج ويمكن أن تتشتت الكنيسة مستوصفات صغيرة بالقرى وكذلك تكون لكل بيتارمية مستشفى مناسب فتعتني بالحالات التي لا يمكن للمستوصف أن يقوم بها وتكون أسعار هذه المؤسسات، رخيصة لأنها غير هادفة للربح، فالاهتمام بصحة طفل القرية أمر له أهمية كبيرة، وكانت هناك تجربة طفل القرية باسم "الطفل يسوع" فيحضر أطفال القرية إلى مركز الأنشطة بالمطرانية ويقضون ثلاثة أو أربعة أيام يكتونون تحت رعاية روحية وصحية وعلمية وجسدية ويتابع معهم الأمراض المتوسطة (خاصة البليمارسيا)، وقد أثبتت هذه التجربة بنتائج ناجحة جداً، انكمش نسبة الإصابة بالمرض إلى حوالي ٥٠% تقريباً بعد أن كان ٩٥% في بعض المناطق، وتقام للأطفال فحوصات مختلفة ويعطى الدواء المناسب، ولاشك إن كان لهذه التجربة أثراً في تأكيد إلتئام الطفل ومحبته للكنيسة ونموه روحياً وكذلك متابعته صحياً وتكون علاقات اجتماعية مع آخوه من القرى الأخرى ولاشك أنها تجربة مثمرة وناجحة جداً.

٤- مشكلة الفراغ :

من مشكلات المجتمع الريفي في وطننا القراء، أي فراغ الوقت وذلك بسبب الدورة الزراعية تابعة القراء الرؤوي والفكري والاجتماعي والعاطفي وأنه يسبب مشكلة كبيرة في حياة القرى، فهو يبرغم الأمراض الأخرى للقراء والجهل والمرض تزيده مسوأً فراغ الوقت الذي يجب أن تقوم الكنيسة بالتوعية نحو كيفية شغل الوقت بالإيجابيات، فالعمل



الروحى والأنشطة المتنوعة تساعد على معالجة هذا الفراغ. المسابقات والمهرجانات وحلقات التدريب والمؤتمرات والمكتبات الإستعارة ومركز توزيع الكتب والتسجيلات تساعد على معالجة الفراغ الفكرى وعمل لذىة القرية وحلقات التعارف والمجاملات بين الرعية تعالج مشكلة القراء العاطفى والاجتماعى، فت تكون رابطة محبة بين الكنيسة والرعية، وبين الرعية بعضها البعض. إن تجربة نادى القرية بالكنيسة ساعد في حل مشكلة القراء وحل مشاكل كثيرة مثل المساعدة على حل مشكلة الزواج، وخاصة القرية التي تسكناها عائلات قليلة ولا يكون فيها فرصة لاختيار الزوج أو الزوجة. ومن الأمور التي يجب أن تعطىها الكنيسة اهتماماً خاصة هي متابعة مشكلة الزواج وخاصة بين الفتى والفتاة لأسباب تأخر الزواج مما يسبب مشكلات أخرى.

ولعل عدم وجود فرص للتعارف، والمشكلة الاقتصادية، وهجرة الشباب للمدينة أو الهجرة الخارجية والزواج من أجنبىات مساهم في ازدياد هذه المشكلة ونتج عنها مشكلات أخرى تابعة، سبب الماء كبيراً في حياة الأسرة والكنيسة، لذلك معالجة هذه المشكلة ضرورة لذلك المسؤولية تؤكد أن على الأسف أن يهتم "بزوج البنات" علامة على ما سبق فالرحلات الروحية والخدمات التشييطية في المناسبات الكنيسة المختلفة، وأيضاً التدريب على الحرف المختلفة ليس فقط من أجل العمل، ولكن من أجل سد احتياجات الأسرة وشغل القراء.

هذه كلها تساعد على حل مشكلة القراء في حياة القرى.

حوار طرق كاهن

للقسم شنوده مرقس / جرينفيل أمريكى

* نحن لم نعش العصر الحجرى.. فلماذا يعيش البعض بالقلب الحجرى؟!

* في المعادن توجد أشيه المؤصلات.. كذلك في البشر أشيه المسيحيين!!

* ثبت ذلك على الصوم وشاب، وظل قبه شاباً لم يشب!!

* من الأصول غير المقبولة: معدة لا تهضم ما هو سمين، بينما تهضم حق الغير...!

* وراء كل ضيقه عظيمة.. بركة أعظم..!

حَيَاةُ وَخَدْمَةُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ نِيَافِيَةُ الْأَبَا بِيشُو

الْمَسِيحُ فِي سِفَرِ الْمَزَامِيرِ المقال السادس عشر

المزمور الرابع والأربعون (ع في البيرقية)

أَنْتَ أَبْرَعُ بَحَالَمِنْ بَنِي الْبَشَرِ (من، دعا،)

الجميل في هذا المزمور أن المرن قد ربط بين جمال السيد المسيح الفائق في طلحة وبين جمال السيد المسيح الفائق في كلامه إذ قال أنت أبرع جمالاً من بنى البشر، قد نمسكت النعمة على شفتاك هكذا تصنع النعمة: "من ملئه نحن جميعاً لخذنا ونعمته فوق نعمته" (يو 16: 1).

"فَلَذِكَ بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الدَّهْرِ"

ولكن كيف يقول المزمور عن السيد المسيح "فلذلك بارك الله إلى الدهر"؟

طبعاً من حيث ناسوته كناية عن البشرية قد تقبل السيد المسيح البركة من الآب مثلاً تقبل المسحة المقدسة كراس للكنيسة، وذلك من حيث ناسوته أي من حيث طبيعته الإنسانية وليس من حيث لا هو إلا من حيث طبيعته الإلهية. وقد قال السيد المسيح عن نفسه بشأن هذه المسحة المقدسة وذلك ببيان أشعاء النبي وقرأ ذلك بنفسه في المجمع بكفر ناحوم رُوحَ الرَّبِّ عَلَى لَائِهِ مَمْتَحَنِي لِأَبْشِرَ الْمُسْكِنِ أَرْسَلْنِي لِأَشْفَى الْمُنْكَرِي الْقُلُوبَ لِأَنْادِيَ الْمُغَاثِرِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَالْغُنْيَ بِالْيَصْرِ وَأَرْسَلَ الْمُنْسَخِينَ فِي الْعَرْبَةِ. وأكَرَّبَ بَسْنَةَ الرَّبِّ الْمُقْبُلَةِ" (أش 61: 6، 2، و لو 4: 18 و 19).

إن مسح السيد المسيح بالروح القدس قد اقترب بإعلان الآب المساوى على مرأى ومسمع من يوحنا لمعдан أن "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت" (مت 3: 17). وعلى هذا الأساس شهد يوحنا السيد المسيح مراراً وتكراراً كلما رأه مقللاً أن هذا هو ابن الله (انظر يو 1: 34)، وأيضاً "هؤلاء حملوا الله الذي يرفع خطوطه العالمة" (يو 1: 29). كما أن يوحنا أكد أنه ليس هو المسيح حينما جامعوا إلى يوحنا وأخبروه أن الجميع يأتون إلى يسوع الذي هو قد شهد له فأجاب وقال لهم "أَنْتُمُ الْفُسُكُمُ شَهِدُونَ لِي أَنِّي قُلْتُ: لَمْ تَأْتِ لِيَ الْمُسِيحُ بِلِي أَنِّي مُرْمِلٌ لِأَمَّةَ مَنْ لَهُ الْعَرْوُسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ.. يَتَبَغِي أَنْ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنِّي لِلْفُصُنْ" (يو 2: 29 و 30). بهذا أكد يوحنا أن يسوع هو المسيح.

عبارة بارك الله إلى الدهر تذكرنا بنبوة دانيال النبي الذي قال كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيَ اللَّيْلِ وَلِذَا مَعَ سُخْبِ الْمُنْمَاءِ مَثُلَّ أَبْنَ إِسْرَائِيلَ أَنِّي وَجَاهَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَامِ فَقَرَبَوْهُ قَدَّامَهُ، فَأَعْطَنِي سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلْكُوتًا لِتَعْبُدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأَمْمَ وَالْأَلْمَةَ، سُلْطَانَ سُلْطَانٍ أَبْدِيَّ مَا لَنْ



يَرُوَى وَمَلْكُوتُهُ مَا لَأَيْنَفِرَضُ" (دا 2: 14 و 13). وتقربنا أيضاً بقول الملك للسيدة العذراء أن المولود منها "يُمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَيَّ الْأَيْدِي وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةً" (لو 1: 33). فعبارة بارك الله إلى الدهر تتشهي مع ملك السيد المسيح الأبدي الذي أشار إليه دليلاً للنبي وأشار إليه كلام الملك إلى العذراء والدة الإله.

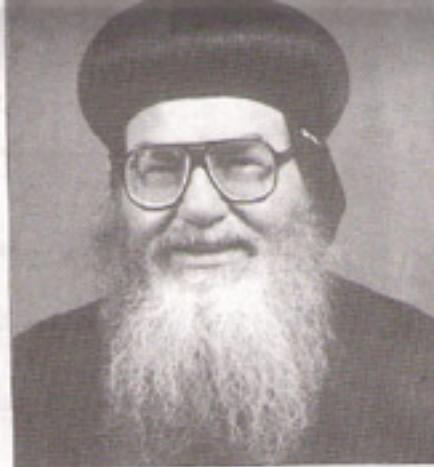
بعدما تكلم المرن في المزمور عن بهاء السيد المسيح وكلامه المملوء نعمة، والبركات التي قيلها كناية عن البشرية من أجل خلاصنا الأبدي، بدأ يشرح كيف أن هذا الملك الذي وصفه يستطيع ويقدر أن يفعل الكثير. فابدأ يقول له بروح النبوة وبأشواق الخلاص الحارة: "تَقْدِ سِيفَكَ عَلَى فَخْذِكَ أَلِيهَا الْقَوْيِ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ" (مز 4: 4)، وملك من أجل الحق والادعة والعدل تهديك بالعجب يمينك" (مز 4: 5).

"تَقْدِ سِيفَكَ عَلَى فَخْذِكَ أَلِيهَا الْقَوْيِ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ"
ها هو داود الذي كان شاباً أشقر مع حلوة العينين وخرج لملائكة جليات الجبار وانتصر عليه ونزع العار عنبني إسرائيل في ذلك الوقت، ها هو داود ينادي ابنه الآتي من نسله ليصير ملكاً أبداً لأنه هو الله الكلمة المتجسد ويقول له لقد كنت أنا رمزاً صغيراً لعملك أنت الجبار في هزيمتك لإبليس عدو الله والبشرية وفي سحقك للموت. ها هو يناديه ويقول "تقدِ سيفك على فخذه أليها القوى بجلالك وجمالك" لنهرم الشيطان والموت وتبيه ذلك الذي له سلطان الموت، أليه إبليس" (عب 2: 14) الأمر الذي لم يكن باستطاعتي أنا أن أفعله حينما أخذت سيف جليات الجبار ونزعت رأسه عنه ونزعت العار عنبني إسرائيل. فما هو جليات بالنسبة لإبليس؟ إنه يعتبر كلاش، لأن الانتصار على الموت الأبدي لا يقدر عليه إلا رب الحياة والذي يبهه مفاتيح الهاوية والموت (انظر رو 10: 1).

والعجب أن داود يقول هنا أليها القوى بجلالك وجمالك" وليس أليها القوى بغضالتك فإن السيف الذي استعمله السيد المسيح لم يكن سيفاً ماديًّا بل كان سيفاً روحياً، سيف غير متظاهر، سيف البر، سيف الحق، سيف الروح، سيف المحبة الإلهية نحو البشر التي مزقت قلوب الخطايا وهي تدعوهم إلى التوبة، سيف الكلمة الحية الفعالة الخارفة إلى مفاصيل النفس والمخاix ومحنة أفكار القلب وبناته لأن الكتاب يقول: (انظر البقية ص 11)

تحديات شبابية معاصرة

نهاية الانبا موسى



الصاعدة، ومع اعترافنا بأن ثقافة الغرب فيها الكثير من الإيجابيات، إلا أنها تحوي أيضاً الكثير من السلبيات.

٤- فمن إيجابيات الثقافة الغربية، إعلاء قيم الحرية: حرية التعبير - حرية العفادة - الحرية السياسية - حق التعليم - حق الحياة - حق الكسب المشروع - حق التنقل - حقوق الصحافة - وحقوق العمال.... الخ. وهي كلها أمور إيجابية وجيدة. ومنها أيضاً الاهتمام بالعلم والبحث العلمي... وهذا هو الغرب يجري بسرعة في هذا المصمار، ويقدم لنا كل يوم المزيد من الإنجازات والأختراعات والاكتشافات التي تبني الإنسان وتسعده وتتساعده... وهو نحن نشاهد التقدم العلمي الغربي في كل المجالات: الطبية والهندسية والطبيعية والكمياتية وغير ذلك. كذلك يهتم الغرب بالإنسان: صحته وحربيته وتعليميه ورعايته الاجتماعية وخدمة المسن والمريض والطفل والشاب والمعوق... إلخ. وهذه كلها أمور نشهد لها ونعتحها، ونحب أن نستفيد منها، ونتفع بها، ونتمنى أن نطبقها في بلادنا.

٥- ولكن هناك بعض السلبيات في الثقافة الغربية، مثل:

أ- التحوم حول الذات : مما يجعل الإنسان فردياً وأنانياً ذاتياً (I want to be myself) غير قادر على الحب والعطاء، إلا في إطار "المصلحة" و "الصفقة"....

ب- التركيز على المادة : على حساب الروح والروحيات، فالمهم هو "I want to make money" وما دلم الإنسان ذاتياً، فسيجعل من المادة صنماً يتبعده له....

ج - الانفلات الجنسي: إذ يتصورون أن "مارسات ما قبل الزواج" (premarital sex) ، مطلوبة ومتاحة وجيدة... وهذا وهم خطير، وتربيبة مضرة ، حيث يتوهمون أنهم بهذا يكتشفون شريك الحياة، بينما هم - إن فعلوا ذلك - دخلوا إلى الزواج من باب الجسد، ثم خرجوا منه من نفس الباب! فلا التزام بشريك الحياة، ولا ضبط للنفس، بسبب تكرار الممارسات قبل الزواج، مما يعرض بعضهم إلى السقوط في "إدمان الجنس" (sex addiction). وهو أمامنا ابتعادهم عن الزواج الملتزم، وبالأكثر عن إنجاب الأطفال.

لا شك أن العصر الحاضر يموج بتحديات لم تكن سائدة في الماضي، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

- ١- الثقافة العالمية.
- ٢- ثورة الاتصالات.
- ٣- العالم الافتراضي.
- ٤- بين التراث والمعاصرة.
- ٥- ذوبان الهوية.

ونبدأ حديثنا بموضوع ثقافة العولمة.

١- **ثقافة العولمة Globalisation** لا شك أن ثورة الاتصالات المعاصرة، وأشكال التواصل الإنساني غير المسبوق، من خلال التكنولوجيا الحديثة، والميديا المتقدمة، ستحل علينا على شباب العالم، فيتعلمون من بعضهم البعض، لتسود بينهم ثقافة واحدة عولمية، تسميمهم ثقافتهم المحلية والوطنية، بل تتجاوز أدائهم وعاداتهم وسلوكياتهم، ليصير الجميع فكر واحد، وثقافة واحدة، وسلوكيات مشتركة.

وسائل التواصل المعاصرة :

هناك وسائل كثيرة للتواصل الإنساني المعاصر، نذكر منها:

١- الصحفة : اليومية والأسبوعية، الجريدة والمجلة، القومية والحزبية والخاصة والمستقلة والفنية، المحلية والأقليمية والعالمية، الجادة والصفراء... إلخ.

٢- الأذاعة : المصرية والعربية والعالمية، بمحطاتها المتعددة، ونوعياتها وبرامجها المختلفة.

٣- التلفزيون: المصري والعربي والفضائيات التي لا حصر لها، وبكل اللغات.

٤- الانترنت: ميلارات الواقع، والمعلومات من كل صنف، وفي كل فروع المعرفة الإنسانية.

٥- وسائل التواصل : الـ Chatting والـ Facebook والـ Second life، وفيها مئات الملايين من البشر، من مختلف الأديان والأعراق والثقافات، وبالصوت والصورة.

٦- وببدأ زحف الثقافة الغربية يتسيد على البشر، ومن خلال الأنترنت والفضائيات، بدأت الأفكار الغربية تسيطر على الأجيال.